عدد ٣١٦ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة............... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٧ محرم الحرام ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 16 Juillet 1927

ماهذا...؟

كلمة الى من يتدبر..!

اقن اين نجد الاداب الكاملة ، واين نظفر بمكارم الاخلاق..؟

العلم يهذب النفوس ، ويربي العقول ، اليس كذلك ؟

ولكن ماذا تكون الحيلة اذا ما راينا اليف الدرس جليس الطرس ياتي من الفعال ما يترفع عنه الامي ويابى الجاهل ان يلحق به ؟

يقول العوام : (المربي من عند ربي) وهي كلمة اصبحت عالقة باذهاننا نكاد نجعلها حكمة ونتخذها مثلا سائرا مع ما هي عليه من لفظ غير متفق مع لغة الضاد

تصارعت الاخلاق الكريمة والسجايا الذميمة فكانت الغلبة لهذه ، ولم ينفع العلم بعض اصحابه ولم يفدهم اثناء تلك المصارعة ، لان الطباع قد سبق لها ان سارت في نهج يستوي فيه دارس العلم وناجي الفهم !

قال ابن عطاء الله : خير لك ان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه ، فاي علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه ؟

ونحن لم نعدم اليوم بعضا ممن دابهم الرضى عن انفسهم والانقياد اليها ولو اوقعتهم في هاوية مهلكة او جب عميق !

نريد بهذه الكلمات ابداء حسرة وارسال زفرة لما اناه وياتيه بعض المنتسبين للعلم او المحرزين على الكثير منه من عمل لو انت نسبته لاحد ابناء الشوارع لقال ويلي ما يكون لي ان ارتكب مثل هذا ، وهو مع ذلك لا علم يردعه ولا ادب يضبطه ، فانا لله راجعون..!

من هو المتوحش..؟

حقا ان واقعة باب قرطجنة قد برهنت او برهن ابطالها على اداب عالية وتربية حسنة جدا ورقة طباع واحترام للقانون وتقدير من الضيف لاريحية مضيفه ، ومقابلته اياه بكل تشكر وامتنان

وشرح كل هذا ان ذلك الايطالي المهذب بتاثيرات مدنيته - المحرومون نحن من مثلها - قد سمح له لطفه بان يدخل احدى المباول ولا يتاخر عن الشروع في ما دخل لاجله بالرغم من وجود ذلك التونسي امامه..... ذلك التونسي المنسوب للتوحش والعجرفة وغير ذلك مما لا يتوقف امثال هذا المتمدن عن ذكره في كل حين...

بال عليه وكان ينتظر منه ان يقابله من اجل مديته الجميلة بعبارات الشكر وان يكون مغتبطا بتلك المنة التي طوقت عنقه ، ولكن التونسي - ناكر الجميل - لم ينس طباعه الخشنة فغضب وانكر ولم يقبل بان يرى رجليه وثيابه منضوحة بقطورات هو غير اهل لها..!

ذلك ما استشاط الايطالي ورفاقه الظرفاء غيظا فاندفعوا يطاردون (المتعجرف) ويحاصرونه ويضربون كل من حاول ايقافهم وحرمانهم من لذة كانوا بصدد الحصول عليها من وراء ذلك السفك وتلك الاعتداءات الفظيعة في زعم المتوحشين ، والبديعة في نظر المتمدنين..

قتلوا نفسا فقط ! وذلك اقل ما يحدث اثناء القيام بمثل هذه الالعاب الرياضية التي لا تظفر بتحقيق الاستحسان وحده بل فيها حقها من الاعجاب..

لذلك نحن ننتظر من العدالة ان تجازي القائمين بها جزاء يكافئ جهودهم ويلائم ثمرة عملهم السديد..!

الناطقون بالضاد..!

كتب محرر زميلتنا مجلة (روز اليوسف) المصرية الزاهرة فصلا بعنوان (يوسف بك... معرص ؟) اودع فيه اهم ما افاضت به اليه الانستان « امينه رزق وكريمة احمد » عما وقفتا عليه من الغرائب اثناء زيارتهما لتونس برفقة فرقة رمسيس

قال زارت المذكورتان بعض الفتيات التونسيات فالقت عليهما احداهن سؤالا نصه : (هل يوسف بك وهبي معرص ؟) فذكر حضرة المحرر هذا السؤال كما نطقته امامه امينه وكريمة وقال معذرة ايها القراء على استعمال هذه الالفاظ..

ذلك لان كلمة (معرص) في لسان اخواننا المصريين تطلق على الديوث وشبهه

ولكن اية قوة سماوية احكمت رباط حرف (الصاد) وجعلته وقفا وحبسا على اخر هذه الكلمة بصفة لا يتسنى معها ابداله بسين مثلا..؟

امينة وكريمة لا لوم عليهما... انما اللوم على حضرة الكاتب لما ختم به فصله من قوله (... ولكن ما الحيلة في لغة اهل تونس) واديب مثله - كما نحقق - لا يجهل مادة عرس في اللغة التي تجمعنا واياه ، ولم يخطر ببالنا ان نختلف في فهمها او ان نسمع من احد ابنائها هزوا كهذا..!

كنا ايام كانت بيننا فرقة رمسيس اذا ما ضحك احد غير المطلعين من قول ممثل (بصبت) نهرناه وافهمناه ان الكلمة ماخوذة من (البصيص) وهي صحيحة ولا موجب لضحكه مطلقا

وكان على زميلنا محرر « روز اليوسف » وهو المعدود « طبعا » في صف الخواص - ان يفعل مثل

ذلك وان يفهم «الصغيرين» معنى العرس ،
ويفهمها بان نجيب الحداد لم يقل في دور روميو
من رواية شهداء الغرام :

(فيا لك من «عرس» كاحلام نائم)

كما كانتا تظنان ـ لا ان يرتضي لنفسه نزولا الى درجتهما في الفهم ويتخذ من بساطتهما موضوعا يجرح عواطف امة ما فتئ كتابها يعلوف ويمجدون امته ، والفرق مثل الصبح ظاهر :

حسين الجزيري

في نعيم ...

اتضح اخيرا ان الرجل الذي تحدثت الصحافة عن العاصفة التي حدثت في داره بحمام الانف وان احدى زوجيته حاولت الانتحار على اثر ضرب خادمه لها ـ هو السيد البشير مازيغ الشهير !

اخيرا اتضح لنا ذلك ... عندما توسعت «البتي متان» في الكلام عن هذا الرجل وعما نسبته اليه زوجته اثناء البحث الذي اقتضى بالاخر وجوب الايقاف فاصبح مازيغ رهن الحبس الجديد .

واذا عن لنا ان نضع المسالة على محك الفلسفة فبعد مراعاة ما نعرفه في سجوننا المنوه عنه مما يسمى في القواميس شحا وبخلا ، وبعد التاكيد بان (صوبة) الحبس توزع على الضيوف مجانا بكرة واصيلا ... بعد فهم كل ذلك يتاح لنا الحكم بان صاحبنا قد اصبح في نعيم مقيم ، ما دامت القاعدة اذا كان الكفن بلا ثمن فكل نفس ذائقة الموت ...   انا

في حمام الانف

قلنا ان المكاتبة تضمنت شرحا طويلا لما وصلت اليه الحالة من فساد وافساد الاخلاق ، فلقد افاض المكاتب في بيان ما ياتيه المتصبون هناك لمعاكسة النساء في الطرقات ومكالمة العابرات دون ان تكون لهم اية علاقة بهن ، ومن ذلك ان بعض ابناء العاصمة قد صاروا يترددون على الشاطيء هناك غير متاخرين عن التعرض لاية امراة لقيتهم في طريقهم ولو كانت من الفاضلات العفيفات .

نكتفي الان بهذه الاشارة رغم ما بين ايدينا من الاسماء الصريحة ، وعسى ان نرى من بوليس بريقادي واعوان المكان مراقبة جدية تقمع كل ما تقدم ذكره وتردع فاسدي الاخلاق عما هم يقترفون .

[illegible]

اعلنت البنوك بانها لا تفتح يوم ١٤ جويلية تداركا وتلافيا لما حصل منها من الفتح يوم عيد الاضحى ...

***

يقولون ان اسرار وانوار الزوايا لا تدخل تحت حصر ، ولكن الا يعد السجن ضرب من ضروب (الحصر) ...

***

تحدثت الجرائد بان سي قدور بن غبريط ادب مادبه (كسكسي) في جامع باريس حضرها عدد من السيدات الممثلات انتهى !

***

في حديث الدوائر ان الشيخ قاضي جربة تقررت نقلته الى المهدية ، ونحن نتفاءل له خيرا لان المهدية من الهداية ...

***

كثرت «موارك» الاتومبيلات وتعددت اسماؤها المرموز لها باحرف مختلفة ، والذي اراه ان جميعها منحصرة في ماركة (م ت) ...!

***

من غريب ما حكوا ان احدهم حضر حول لهايبة عشوراء ووضع بالقرب منها الجزء الاخير من مجلة المنير قائلا ليكتسب شيئا من الحرارة .

***

مما دار على الالسن ان عابر سبيل في حمام الانف سمع ضرتين تنشدان النشيد الذي مطلعه (الحمد لله لقد زال العناء) ...

***

في كل ليلة جمعة يتضاعف استهلاك مادة (التكروري) وذلك بمناسبة زيارة سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ـ وارجوك التوفيق بين الموضوعين .

***

جاء في المكاتبة الباجية التي نشرتها النهضة دفاعا عن شيخ زاوية عين الصابون هذه العبارة (سواء كان بريئا او جانيا) واهل اصلها بريئا ولم تشا الاقدار اثباتها هكذا ...

يسألونك عن ...

احد المواقف المشهورة

ادعت جريدة القسطلي (النهضة طبعا) انها اتصلت من (اعيان) باجه بمكتوب (مطرز) بامضاءات عددها (١٧) ومفتتح بقول الاعيان . بعد الترجمة الحافلة ـ : (فلما لجريدتكم من المواقف المشهورة في الدفاع عن الحقيقة الناصعة والذب عن جانب المظلومين) ... الخ ـ وموضوع هذا الكتاب رد على لسان الشعب في قولها «ان اهالي باجه فرحون مستبشرون بسجن شيخ زاوية عين الصابون» ـ فقال هؤلاء الـ (١٧) ان لسان الشعب كاذبة ، وان اعيان باجه محزونون ماسفون باكون نادبون لاطمون ، حسرة على سجن فضيلة الشيخ المشار اليه ، وعلى نكبة الامة فيه .

والنهضة لما نفخوها ونفحوها بقولهم : انت صاحبة المواقف المشهورة ، وبغير ذلك بادرت بتقبيل (او تطريز) مكتوب الـ (١٧) بتعليق منها جاء في لفظه دايه ، وفي معانيه نهايه .

قالت : الشيخ مشهور بالعفاف وكان اشترى من امراة طبقا مفضضا مع ١٢ شوكة كذلك وبعدما بعلم من بعض الاعيان (الاعيان ايضا) فما راعه الا وقد تبين انه من جملة اشياء مسروقة لبعض المعمرين

هنا قطعت النهضة نظرها عما يوجبه القانون من مواخذة الشخص الذي يوجد مسروق عنده ولو اشتراه من السارق الاصلي ، وعما يقوله الحكيم شرحا لذلك : (المصفور في يد من نوى) ...

ثم زادت اي النهضت فقالت : ان البحث اجري على غير منهاج بصورة دالت الى ايقاف الشيخ وزجه بالسجن !

فخلاصة كل ما في المسالة هكذا : لسان الشعب كاذبة ، والـ (١٧) من اعيان الاعيان ، والشيخ عفيف ومن اجرى البحث اجراه على غير منهاج ولا احد في الارض اصدق واحكم من النهضة ذات المواقف المشهوره ـ وعلى قدر الهوى اختلاب الجنون !

(الهذار)

مولوده مباركة

رزق الله صديقنا الماجد الاديب السيد محمد الطاهر القصار بمولودة مباركة نهنيه بها ونسال الله ان يجعلها من بنات السلامة والصلاح .

اياك اعنى

اعراب

فلو لبس الحمار ثياب خز

لقال الناس يالك من حمار

الفاء - شيء بارد جاءت في اول البيت متطفلة كما يحضر بعض الشبان في الحفلات بدون استدعاء عملا بقاعدة قلة الحياء .

(لو) حرف امتناع لوجود - تقول لو ختن كل الناس ابناءهم على الطريقة الامريكانية التي اكتشفها احد الكواهي الحازمين . لاستغنى الناس حتى الحجامون فتأمل .

(لبس) فعل ماض معناه ظاهر تقول لبس فيرناند بونيطة . ولبس طيار جبة وطربوشا . ولبست السيدات قماشا لايحجب ما تحته . ولبس شيخ طريقة سلسلة في يده . ولبس صاحب البشر عمامة ثم طربوشا ثم شاشية . وربما طرطورا بعد ذلك . وقد جاء معنى اللباس في قول الاحمر :

لبستك يا عمامة فانصريني

فهذا الامتحان لـه مزالق

اذا ما فزت فيه فلازميني

وان خاب الرجاء فانت طالق

واما - الملبس - فهو نوع من الحلويات اشار اليه السيد ءاغا بقوله :

اكلنا ملبسا بعد الزوال

لذيذا صنع «بانسري روايال»

اكلنا ما اكلنا اذ اكلنا

ريالا في ريال في ريال

(الحمار) فاعل ومعناه اشياء كثيرة يضيق عنها هذا التاليف المختصر . وقد وقفنا في كتاب . الكمال في الملاح صدف . على ان الحمار هو ابن الغني الذي يقتنى بغناه ولا يلتفت لطلب العلم المفروض عليه . وذهب (جلود صخر) الى ان الحمار هو ذلك الملازم لـلاقوكات الاسرائيلي في مسائه وصباحه وغدوه ورواحه . وبعد كتابة ما تقدم فتح الله علينا ففهمنا ان المقصود بقول الشاعر ذهب الحمار بام عمر . هو من جاء الى الحاضرة واخذ شطاحة وذهب بها الى حمام الانف . وبفقدر الكد تكتسب المعالي . وزعم اكثر من واحد واكثر من اثنين ان الحمار له اذنان طويلتان وهو زعم باطل ما دمنا نشاهد كثيرا من المخاليق يربطون الخيوط في شبابيك الزوايا مع ان اذانهم لا يشتكى قصر منها ولا طول .

(ثياب) مفعول به وهي الملابس الفخرة التي تلبسها النساء في زيارتهن للمقابر فتخالهن ذاهبات حفلة عرس او نحوها . وروى لنا من لا يكذب الا قليلا انه سمع يوم عاشوراء في طريق المقبرة شاعرا ينشد :

الا يا عباد الله قلبي متيم

بمن لبست «الكريب دي شين» بلا وعد

فقلت لها (احم) فقالت بحسرة

معي الان بنت اختي وغدوة اجي وحدي

(خز) مضاف الى ثياب وهو من المشترك اللفظي يدل على نوع من الاقمشة اصبح سببا في جنون نساء القرن الـ (٢٠) . ويدل على ضرب من الوساخة جاء في المثل السائر الى بعض الدوائر : ما ابعد الحق على من ضميره كالخز . ومن لا يشتري يتفرج .

(لقال) اللام للتاكيد حسبما اشاعه النحاة بواسطة شركة هافاس ذات الاخبار الفائقة والمعاني الرائقة . وقال فعل ماض وهي الواردة في قول الحجفاني الله يذكره بالخير حينما لقيه صديق له اسمه المنجي بن الفاتح :

رايتك عند تزمير الزماره

تسير مدمكلا في باب مناره

فقلت كما يقال على القناره

ياميما ثماره دز يمينه ويساره

(الناس) فاعل وهم اقسام يفوق عددها عدد ما غنمه خليفة السين من اعواد الزياتين . ولا اشهر في عالم القبائح الجميلة من قسم المتملقين الذين يحسنون للفاجر فجوره . ويزينون للشرير شروره . ويبيعون القرد ويضحكون على شاريه . ويقولون (للفيل) لله درك من حكيم نبيه . والفيل هذا سياتي ذكره عند الكلام على الوجهاء من سكان جهنم الحمراء

(يالك) كلمة تعجب . تقول مثلا الشيخ مناشو يا له من مؤلف . ولا ادري ما معنى قولهم (يعطي للقرد في عينو) فارجع اليه في المطولات .

(من) حرف جر . بعد زيارتنا لحمام الانف نفيدكم عن معانيه فانتظروا .

(حمار) مجرور طبعا لان كل من يضع شكيمته في كف غيره لا يكون اقل ولا اكثر من حمار تجره السماسرة وتقول له ادفع اسيدك هذا الفين لانه يسمى سيدي قضاي الحوائج ولا باس من زيادة بقرة فوق ذلك وعندها يقول الحمار ولا شيء احلى من عذابكم العذب والله اعلم

الامضاء (٣٦٨)

فرقة السيدة منيرة المهدية

وصل تونس قادما من مصر الخواجه صالح كريم مندوب السيدة منيرة المهدية الفنية والممثلة الشهيرة التي عزمت على زيارة الديار التونسية لاحياء عدة حفلات بها . وعلمنا بادىء بدء ان مندوبها هذا قد اتفق مع السيد علي بن كاملة على ان يكون اشتغال فرقة منيرة بمسرح هذا الاخير الذي اخذ في ادخال تحسينات جديدة على مسرحه استعدادا لتلقي ضيوفه . غير اننا علمنا اخيرا بان ذلك المندوب قد انقاد لتدابير افراد من بني جنسه وعدل عن اتمام الاتفاق مع صاحب ذلك المسرح الوطني وطمح الى غيره من المسارح الاخرى .

هذا ولنا كلمة بعد عما نتوسمه في هذه الظروف وهل هي كفيلة بنجاح الفرقة ام الامر بعكس ذلك سيكون ؟

اللغز البديع

تفسير اللغز الفائت لفظ (كبد) ونجح في حله الادباء : الهادي البحري - محمد المرساوي - الشاذلي . ق - علالة بن حمادي - مصطفى بن شعبان - محمد بورقيبة - خليفة النابلي - الشاذلي بن طالب - محمد البشروش - سليمان ابن الشيخ - العربي السبيعي - الهادي قويدر - حمودة بن شريب - الصادق بوجمل - ابراهيم س - اسماعيل الشاطر .

اما لغز اليوم فهو اي اسم رباعي لبلدة في داخل المملكة (١٣) منه موضع نستمد منه شيئا ضروريا . و(٤١٣) اسم لشيء يلبس . و(١٢٣) فعل ماض معناه قطع . و(٤٢٣) شيء معنوي يدل على المقام والمنزلة . و(١٣٢) فعل امر يعقبه كلام - وجائزته جزء من (منتخبات الشباب) يوجه للاول ان اشفع حله بتامبر ذي ٤٠ صانتيما .

السعيديات

او

ديوان سعيد ابو بكر

اهدانا صديقنا الوفي الشاعر العبقري السيد سعيد ابو بكر نسخة من الجزء الاول لديوانه الحافل بما رق وراق من شعره الفائض وطنية والمفعم شعورا واحساسا . ولا غرو فسعيد قد اصبح في مقدمة شعراء العصر المجددين . فنشكر له جميل خدمته الادبية ونتمنى لديوانه القيم ما هو خليق به من اقبال الادباء عليه

نجاح علمي

من انباء فرانسا ان الشاب النبيه السيد احمد صهيب حفيد خلنا الاعز الشيخ راجح ابراهيم قد نجح في امتحان الجزء الاول من شهادة البكالوريا فنهنيه بثمرة جهوده وننتظر له تمام النجاح

بمناسبتين

بادر التاجر النشيط السيد حسن بن سالم بتخفيض اسعار ما لديه من المشروبات الرفيعة وذلك بمناسبتي قدوم الحجاج وقرب التصريح بنتيجة امتحان التطويع فهلموا الى محله بسوق النساء عدد ٢٧ لتحققوا الخبر.

مشموم الفل

اذكى الزهور في هذا الفصل فل الحمامات الذي ياتي به (القمقوم) في كل عشية . تجده بمحطة الرتل وبطرقات باب البحر

بمناسبة اخرى

احضر التاجر النشيط السيد حسن بن سالم جميع انواع المشروبات الرفيعة كروزاطة اللوز اللذيذة والبنفسج والورد وغير ذلك من بقية الاصناف. فمن زار محليه بسوق النساء عدد ٢٧ وعدد ٥٢ بتونس وجد فوق المرغوب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ . تونس

حسين الجزيري